

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 27 تشريف الله له ﷺ بما سماه به من أسمائه الحسنى | في 32-7-8341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا في خير امة اخرجت للناس. وخلع علينا لباس التقوى خير لباس احمد الله تعالى ربنا واسكره. وهو لكل حمد وشكرا وثناء اهل سبحانه - [00:00:00](#)

وبحمده لا احصي ثناء عليه. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. امام الانبياء وخاتم المرسلين وقرة عيون المحبين وحبيب رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته - [00:00:20](#)

وصاحبته الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان واقتفي اثرهم الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام فهل شعرتم انه منذ غربت شمس اليوم الخميس واقبلت ليلة الجمعة فانه بمثابة انطلاق - [00:00:40](#)

سباق خفي يرتاده المؤمنون اهل الاسلام المحبون لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام سباق يستكثرون فيه من الصلاة والسلام على نبي الامامة رسول الهدى والرحمة عليه الصلاة والسلام. وهي التي يستكثرون فيها هذه الصلاة والسلام. التماسا لعظيم الخير والبركة في الصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:00](#)

صلى الله عليه وسلم يحدوهم في ذلك حبهم لله الذي امرهم سبحانه بالصلاه والسلام على حبيبه الله عليه وسلم لما قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - [00:01:30](#)

تسليما صلى الله عليه واله وسلم. ويحدوهم في ذلك ايضا حبهم للحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام هم يمثلون امر الله تعالى فيه. ويعلمون ان حبه من حب الله جل جلاله. وهو القائل عليه الصلاة والسلام اثروا من - [00:01:50](#)

الصلاه علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فمن صلى علي صلاه صلى الله عليه عشراء صلى الله عليه واله وسلم ونحن في هذا المقام ايها الكرام نفتقد مجلسنا في هذا المكان المبارك في رحاب بيت الله الحرام في هذه الليلة - [00:02:10](#)

الشريفة نقلب صفحات ندرس فيها شأنه العظيم عليه الصلاة والسلام. وحقه الكبير ونبحث فيها عن وجوه الوفاء لنبي لنانبي له علينا من الحق العظيم عليه الصلاة والسلام ما يتاح - [00:02:30](#)

العنایة به والتواصي عليه. اما انه عليه الصلاة والسلام عظيم القدر عند ربها. شريف المكانة عليه الصلاة والسلام قد رفع الله قدره واعلى شأنه. وهذا الباب الذي ما زلنا نتدارس فصوله في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى - [00:02:50](#)

فصلى الله عليه وسلم للاماام القاضي عياض رحمة الله عليه والذي عنون له بقوله ما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربها ومتذلته وما خصه به في الدارين من كرامته صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:10](#)

وقد ابحرنا في فصول هذا الباب مجالس عدة وكان اخر ذلك وهو في خواتيم هذا الباب ما جعل له المصنف القاضي عياض رحمه الله في ذكر تعداد اسمائه عليه الصلاة والسلام. وذلك باب لطيف يوقف - [00:03:30](#)

المحب على ان كثرة تعداد اسماء المسمى دلالة على شريف قدره. وعظيم مكانته وتعداد مناقبه وخصائصه وكذلك الشأن في كل مسمى معظم محترم تعددت اسماؤه كما في الاماكن باسماء مكة - [00:03:50](#)

والمدينة وكما في اسماء القرآن الكريم واسماء بعض سوره على وجه الخصوص كالفاتحة. فتعدد الاسماء في شرف تسمى دلالة على سعة هذه المكانة وعظم قدرها. فإذا كانت هذه الاسماء ذات معان ودلالات - [00:04:10](#)

كانت بمعانيها ايضا اضافة اخرى تدل على عظيم المسمى. وهكذا كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في قلوب عليه الصلاة والسلام رفيع القدر والمكانة. وقد وردت الشريعة بذكر جملة من اسمائه مضى فيها فصل لطيف. ثم - 00:04:30

ان المصنف رحمة الله بذكر الاسماء المشتقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اسماء الله الحسنى. وذلك غاية تشريف وعامة ما يعرفه الناس في هذا الباب الاسمان المذكوران في ختام سورة التوبة عزيز عليه ما عنتم - 00:04:50

حرirsch عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقد ذكر المصنف رحمة الله ان هذين الاسمين رؤوف ورحيم ليس هما وحدهما من اسماء الله التي اشتق منها اسم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فان كان رؤوف من اسماء الله ورحيم من اسماء - 00:05:10

سبحانه كذلك فان الله قد سمى نبيه عليه الصلاة والسلام او وصفه بجملة من الاوصاف والاسماء الاخر سوى هذين الاسمين بدأ المصنف رحمة الله واتينا في المجلس الماضي على اول ما في هذا الفصل وهو اسم محمد واحمد - 00:05:30

وذكر رحمة الله انهما مشتقان من اسم الحميد لله. ومن صفة الحمد له سبحانه فمحمد عليه الصلاة والسلام هو المحمود عند ربه المحمود عند خلقه. واحمد اعظم من حمد الله واجل من قام بواجب الحمد - 00:05:50

تستحق لواء الحمد عليه الصلاة والسلام ببعثه يوم القيمة يحشر معه الحمادون وامته الموصوفة ايضا بالحمد في الكتب السابقة. هذا استثناف لما وقف الحديث عنده في週الاسبوع المنصرم في سرد بقية الاسماء. التي جعل الله عز - 00:06:10

وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام شعبية من اسمائه سبحانه وتعالى يوردها المصنف مبينا وجه الارتباط وموضع الدالة على هذه الاسماء فاجعلوه بابا يا كرام تستكثرون فيه من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسكم - 00:06:30

ها هنا في هذه الليلة ثم اجعلوه بابا اخر يوصل المحب الى زيادة حبه في القلب للحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام وهو يقف على عظمة الاسماء والاوصف التي حلاه الله بها. والمكانة التي رفعه الله اليها. فان من - 00:06:50

ذلك ان يزيد المحب حبا والموقر توقيرا والمؤتسي بنبيه عليه الصلاة والسلام اقتداء واكتساه هكذا الشأن اذا تمكنت المحبة في قلب صاحبها. زادت مكانته في قلب محبه. وتمسك بستنته وقدم امره - 00:07:10

ونهيه وهذا اعظم ثمرات الحب الصادق في القلب من العبد لنبيه عليه الصلاة والسلام. هذه خطوات يا كرام ما زلنا نخطوها في هذا الطريق نؤسس به لقاعدة الحب الكبير. والوفاء العظيم لهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:07:30

هذا مجلس نستكثر فيه ايضا من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم رائدا فيه الحب وقادينا فيه الوقوف عند عظيم ما جاءت به النصوص الشرعية في مكانة النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. نعم - 00:07:50

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال القاضي عياض رحمة الله تعالى في كتابه الشفاء بتعريف حقوق المصطفى - 00:08:10

في الباب الثالث في فصل تشريف الله تعالى له بما سماه به من اسمائه الحسنى ووصفه به من صفاتاته العلا قال رحمة الله ومن اسمائه تعالى الرؤوف الرحيم. وهم بما معنى متقارب. وقد سماه في كتابه بذلك - 00:08:30

فقال تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم. هذان اسمان من اسماء الله تعالى الرؤوف قال المصنف رحمة الله وهم بما معنى متقارب. بمعنى ان بين الرأفة والرحمة في المعنى علاقة وذلك ان الرأفة شعبة من الرحمة. لكن الرحمة اوسع واعم. فكل رأفة فهي رحمة - 00:08:50

وليس العكس قد تكون هناك رحمة ولا يصحبها رأفة. فالله عز وجل رحيم بعباده. وهو رؤوف جل جلاله وقد وصف الله نبيه عليه الصلاة والسلام بهذه الوصفتين له عليه الصلاة والسلام لما حمله - 00:09:20

قلبه العظيم من رأفة ورحمة بامته. ولك ان تقول كما في كتاب الله الكريم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حرirsch عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فالرأفة شدة الرحمة. وهي منتهی - 00:09:40

وهي ابلغ من مجرد الرحمة في حد الزنا قال الله جل جلاله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ولم يقل رحمة. لأن الحد ذاته رحمة بهم وتطهير لهم - 00:10:00

وتفير لسيئاتهم لكن الرأفة معناها إزالة الحد وتجاوزه. وعدم اقامته والتغريط في شأنه نعم الام ترحم اولادها والاب يرحمهم كذلك. لكن الرأفة ان يحول بينهم وبين اي مكره يصيبهم ربما كان من منطق الرحمة التي يقوم بها الراحم بمن يرحم الا يرأفه. وهو لا يزال به رحيمها . فهكذا - 00:10:20

الشأن بين هذين الاسميين ولذلك قال المصنف رحمه الله وهم بمعنى متقارب. فاملأوا قلوبكم يا كرام معرفة برأفة عليه الصلاة والسلام ورحمته بنا. واذ نقول هو بالامنة رؤوف رحيم. فان رأفة فانها رأفة تنالين - 00:10:50

00:10:20 - به رحیما. فهکذا

ورحمة تصيبيك. هي ايضا من رحمة الله عز وجل بنا ان جعل في قلب نبيه عليه الصلاة والسلام رأفة ورحمة بنا. ما مظاهر هذه الرأفة والرحمة المحمدية؟ يا امة محمد عليه الصلاة والسلام. كثيرة وليس - 00:11:10

مثل هذا المجلس استقصاؤها ولا اعدها ولا احصاؤها. لكن حسبكم ان تتفقوا على ما يعلمه لكم او اكثركم فيما حمل قلبه عليه الصلة والسلام. وقد ذكر الله عز وجل ذلك لما قال فيما رحمة من الله لنت لهم. هي - 00:11:30

قال لهم ولو كنت فطا غليظ القلب لانفضوا من حولك. هي رحمة اجتمعت على حبه - 00:11:50

الصلوة والسلام قلوب امته. من مظاہر الرفاقت والرحمة ما كان يحرص عليه الصلاة والسلام به في تعليم

الخير. وذلك وجوه متعددة. قام يصلي عليه الصلاة والسلام من الليل ليالي رمضان. خرج المسجد - 00:12:10 معه بعض أصحابه فلما كان في الليلة التي بعدها لم يخرج اليهم واتهم في ليلة بعدها فتسامي على الناس واجتمع عدد من الليلة

²⁹ على كل من يدخل على الملة بغير إسلامه، ينادي بالله رب العالمين، ويقول الله أكبر، ويستحب أن يحيي الله رب العالمين.

الصلوة بهم قيام الليل في رمضان فما خرج. تم اخبارهم عليه الاصلاة والسلام بسان الرافة والرحمة بامته. اما انه لم يخفى

اين مكانكم؟ ولكنني خشيت ان تفرض عليكم. هكذا هي الرأفة والرحمة في قلبنبي الامة. عليه الصلاة والسلام. ان شئت ان تقرب وصفها فهـى اقرب ما يكون الى رحمة الاب باولاده. ورحمة الام بـصغارها.رأيت كيف يحرصون - 00:13:10

وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ مَا أَنْهَىٰ وَلَا يَتْرَكُونَ

احدهم من ماله من صحته من راحة جسده من نوم عينيه فداء لبنيه وكيف ينصبون - 00:13:30

يتبعون ويجهدون من أجله فلذات أكبادهم. هذه لمحات لتقف بها على طرف من رأفتة ورحمته عليه

وجوه الرأفة والرحمة متعددة حكتها الروايات ونقلتها المواقف لكن الرأفة في - 00:13:50
اكمـل وجـوهـهاـ والـرـحـمـةـ فـيـ اـعـظـمـ مـظـاهـرـهـاـ تـلـكـ التـيـ تـشـهـدـهاـ اـمـةـ مـوـضـعـهـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـجـتـمـعـ الـاـولـوـنـ وـالـاـخـرـوـنـ بـيـنـ يـدـيـ

١٤١٠ أَنْتَ الْمُبِينُ كَلِمَاتُكَ تَدْرِي كُلَّ شَيْءٍ

حربيا على ان تناول امته اوسع قدر من رحاب الجنة. وان يكونوا الاوفر حظا في مساكنها. يستفتح ابواب لامته عليه الصلاة والسلام

يدود عنهم يشفع لهم يبحث عن كل موضع ينال لهم بها رحمة الله عز وجل -

صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال يقول الى اخر اللحظات يوم القيمة وامته تحال بينها وبينه وهو يقول يا رب امتي امتي صلى الله عليه واله وسلم. لما نقف يا كرام على مثل هذه المعاني حسبنا - 00:14:50

والسلام لما قال وددت انا لقينا اخواننا. قالوا السنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي. ولكن اخوانني - 00:15:10

فَوْمِ يَانُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرُونِي بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ أَشْعَرْتُ لَهُمْ لَحْظَةً مِنَ الزَّمَانِ أَنَّهُ يَقْصِدُنِي وَيَقْصِدُكُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسُّجُودُ

قال لي ذلك فكيف يبي ويبي في شوقنا له عليه الصلاة والسلام في حيناً له في استشعارنا معنى رأفته ورحمته صلوات ربى وسلامه

عليه صلی الله علیہ وسلم. نعم. ومن اسمائه تعالیٰ الحق المبین ومعنى الحق - 00:15:50 - والتحق امره وكذلك المبین. اي المبین امره والهیته. بان وابان بمعنى واحد. ويكون بمعنى المبین لعباده امر دینهم ومعادهم. وسمى النبي صلی الله علیہ وسلم بذلك في كتابه فقال تعالیٰ - 00:16:10 -

حتى جاءهم الحق رسول مبین. نعم. من اسماء الله جل جلاله الحق المبین. فالله حق حق ربوبيته حق الوهیته حق. خلقه وامره ووعده حق عليه الصلوة والسلام. انبیاوه وكتبه حق ما امر به العباد وما شرعه من الشرائع كل ذلك حق امرنا بالایمان به سبحانه وتعالیٰ - 00:16:30 -

وهو مبضا من اسمائه المبین. ومعنى المبین المبین امره الواضح غير الخفي ولا الملتبس. نعم. فما على الله عز وجل شأنه العظيم جل جلاله خفيا عن العباد. اقام الدلائل واظهر الحجج وارسل الرسل - 00:17:00 -

قام الاadle وانزل الكتب واقام على عباده الحجة سبحانه وتعالیٰ وقال لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فمن اسمائه سبحانه الحق المبین. وقد وصف الله عز وجل وسمى نبیه محمدا صلی الله - 00:17:20 -

الله علیہ وسلم بهذین الاسمین. قال المصنف رحمه الله سعی الله به نبیه في كتابه فقال حتى جاءهم رسول مبین. والایة في سورة الزخرف. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القریتین عظیم. الخطاب - 00:17:40 -

ام قریش وكفرها وتکنیتها برسول الله صلی الله علیہ وسلم. قال الله تعالى مخاطبا نبیه عليه الصلوة والسلام. بل متعت هؤلاء وابائهم يعني قریش واسلافها واجدادها بل متعت هؤلاء وابائهم حتى جاءهم الحق - 00:18:00 -

رسول مبین. ما الحق المقصود في الایة؟ ما الحق الذي جاء؟ هنا اقاویل للمفسرين منها ان المقصود بالحق محمد صلی الله علیہ وسلم. فيكون معنى الایة حتى جاءهم محمد رسول - 00:18:20 -

مبین فيكون مقتضی العطف هنا زيادة البيان والوصف والايضاح ومن المفسرين من قال المقصود بالحق هنا القرآن. حتى جاءهم القرآن ورسول مبین فيكون للعطف دلالة مغایرة ومنهم من قال الاسلام جملة بالقرآن وبالاسلام وبالنبي صلی الله علیہ وسلم فكل ذلك هو الحق من - 00:18:40 -

من عند الله. ولذلك ذكر المفسرون هذه الاقوال الثلاثة انه القرآن او الاسلام او رسولنا صلی الله علیہ وسلم اذا حملته على ذلك كان من اسمائه عليه الصلوة والسلام الموصوف بها في القرآن انه حق. ثم قال رسول مبین. ماذا - 00:19:07 -

ابان عليه الصلوة والسلام رسول مبین ماذا بين؟ بين شرعة الله بين لنا الدين ابان لنا طريق الحال والحرام. ابانا لامته طريق الجنة. الى رحاب عرظها السماوات والارض. فهو رسول مبین - 00:19:27 -

يأتي المصنف رحمه الله بمزيد معنى لذلك. لتبيين للناس ما نزل اليهم. فالمعنى ان الله عز وجل وصف نبیه عليه الصلوة والسلام بانه حق وباشه مبین. نعم. وقال تعالیٰ وقل اني انا النذیر المبین - 00:19:47 -

وقال تعالیٰ قد جاءكم الحق من ربکم. وقال تعالیٰ فقد كذبوا بالحق لما جاءهم قيل محمد صلی الله علیہ وسلم وقيل القرآن ومعناه هنا ضد الباطل والتحقق صدقه وامرها - 00:20:07 -

وهو بمعنى الاول نعم هذه ايات اخر. وقل اني انا النذیر المبین. المبین من اسماء الله. والله عز وجل كما ترى هنا وصف به نبیه عليه الصلوة والسلام اوضح الهدی ونصب الدللة وجاء بافصح الكلام عليه الصلوة - 00:20:27 -

السلام فكان مبينا عن الله دینه وصراطه المستقيم وطريق جنته سبحانه وتعالیٰ للعباد. فلا والله ما مات عليه الصلوة والسلام حتى ترك امته على المحجة البيضاء. ليلاها كنھارها لا يزبغ عنها - 00:20:47 -

الا هالك. مات عليه الصلوة والسلام وما طائر يقلب جناحیه في السماء الا علم امته منه علما. ما مات عليه الصلوة والسلام وفي الكون هذا وفي الوجود خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذر الامة منه عليه الصلوة والسلام - 00:21:07 -

وقبل موته بثلاثة اشهر استنطق الامة وهو بصعيد عرفات الا هل بلغت؟ والامة تحتره عليه الصلوة والسلام قل اللهم نعم في رفع اصبعه الى السماء ثم ينكتها عليهم قائل اللهم فاشهد يكررها ثلاثا - 00:21:27 -

ابن عليه الصلاة والسلام وما قضى نحبه بابي وامي هو صلى الله عليه وسلم حتى بين لنا طرق الجنة وابوابها وطرق النار ومسالكها فيبين هذا ورغم فيه وبين ذاك وحذر منه عليه الصلاة والسلام. والله ما اخفي عن - [00:21:46](#)

امتي علموا ولا حريا ولا اية ولا خيرا. انما كان ناصحا لامته صلوات ربي وسلامه عليه. فقد بلغ رسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين. والا والله على ذلك من الشاهدين - [00:22:06](#)

صلى الله عليه واله وسلم. قال ومن الادلة ايضا قول الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن ابتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ظل فانما يظل عليها. ما الحق في الاية هنا - [00:22:26](#)

يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم. قال المفسرون الحق هنا هو القرآن. قال القرطبي وقيل هو الرسول صلى الله عليه وسلم فالحق في جملة من الآيات يفسر بأنه القرآن والقرآن حق. ويفسر بأنه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حق ما معنى انه حق ما معنى قوله محمد صلى الله عليه وسلم حق حق نبوته حق كلامه صدق بعثته ورسالته حق ما جاءنا به عليه الصلاة والسلام، فمن اظلم - [00:23:04](#)

منن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليه في جهنم مثوى للكافرين؟ هكذا يؤمن المسلم بأنه عليه الصلاة والسلام حق وما جاء به من الله حق ايضا صلى الله عليه واله وسلم. قال المصنف رحمة الله ومعناه هنا - [00:23:25](#)

ضد الباطل فقد كذبوا بالحق لما جاءهم. وقد ذكر الطبرى وغيره ان المراد به محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن كما عند البغوي وغيره. قال وهو المتحقق صدقه وامرها. وهو بمعنى ما سبق في الآيات قبل ذلك. نعم - [00:23:45](#)

والمبين امره ورسالته او المبين عن الله عز وجل ما بعثه به. كما قال تعالى للناس ما نزل اليهم. نعم. ومن اسمائه تعالى النور ومعناه ذو النور. اي خالقه او - [00:24:05](#)

السماءات والارض بالانوار ومنور قلوب المؤمنين بالهدایة. الله نور السماءات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية. الاية. فهذا نور الله جل جلاله. نور اضاءت له السماءات - [00:24:25](#)

والارض نور له سبحانه وتعالى تسمى به وتصف به جل جلاله. وايضا فقد وصف الله عز وجل وسمى نبيه بأنه نور عليه الصلاة والسلام. اما نور الله فخلقه لخلقه ذو النور. او منور السماءات والارض بالانوار يعني الحسية - [00:24:55](#)

او منور قلوب عباده المؤمنين بالهدایة وهذا النور المعنوي. ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور ظلمات الشرك والجاهلية ظلمات الاهواء والمحدثات ظلمات التخبط في الظلال والغواية. واما النور فنور الهدایة. نور الصراط المستقيم نور الاسلام - [00:25:16](#)

الحق والقرآن الذي بعثه الله به محمدا عليه الصلاة والسلام. اذا هل نبينا عليه الصلاة والسلام نور؟ الجواب نعم هكذا كما جاء في بضعة ايات. نعم وسماه نورا فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل - [00:25:41](#)

القرآن قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. ما الكتاب المبين القرآن طيب قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. النور هنا قيل هو محمد عليه الصلاة والسلام. فتكون الواو هنا للمغايرة يعني محمد - [00:26:04](#)

وقرآن جاءنا من الله فالحمد لله. وقيل النور هنا هو القرآن فيكون الدلالة في العطف هنا للتأكيد وبيان تعداد الاوصاف قد جاءكم القرآن نور وهو كتاب مبين من الله. كل المعنيين ذكره المفسرون رحمة الله عليه - [00:26:27](#)

يقول الامام الطبرى في الاية هنا يعني بالنور محمدا صلى الله عليه وسلم الذي انار الله به الحق واضاء واظهر به الاسلام ومحق به الشرك فهو نور لمن استثار به يبين الحق عليه الصلاة والسلام. فهذا - [00:26:47](#)

اذا حملته على هذا المعنى في اقوال المفسرين صح ان من اوصاف واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة في القرآن انه نور ولكل دلالة اخرى ايضا في غيرها من الآيات انه عليه الصلاة والسلام انار الله تعالى به قلوب العباد وحياة البشرية - [00:27:10](#)

فكانت رسالته وبعثته ودينه شمساً مشرقة. بدد الظلمات الجهل والوهم والخرافة والشرك والدجل. اين البشر طريق الاسلام. هذه

الكعبة بين يدي قريش. وقد نصبوا الأصنام حولها. على عظمة البيت الحرام وجلالته - [00:27:33](#)
قدره وبناء الخليل ابراهيم عليه السلام له وظللت العرب رغم عظمة البيت وقدسيته وجلالته تدنسه بدنس الوثنية والشرك والجاهلية.
فلما اشرقت شمس المحمدية شمس النور وشمس الاسلام بعثة رسول الله عليه الصلاة والسلام تبدد الظلام. فكان نورا اضاء للبشرية
[فاهتدوا - 00:27:53](#)

رسالته واستجابوا لدعوته فكانت رسالته نورا ليس لمكة والبيت الحرام ولا للمدينة المنورة فحسب بل للبشرية جموعا لجزيرة العرب
والبشرية على وجه الارض كانت رسالة الاسلام شمسا اشرقت فتبعدت بها - [00:28:17](#)
طلمات وهذا جزء من معنى وصفه عليه الصلاة والسلام عند الله بأنه نور. نعم وقال فيه وسراجا منيرا سمي بذلك لوضوح امره وبيان
نبوته وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به صلى الله عليه واله وسلم. نعم. ومن اسمائه تعالى الشهيد ومعناه العالم. وقيل
[الشاهد على عباده - 00:28:37](#)

يوم القيمة. نعم. هذا السابع من اسماء الله تعالى في هذا الفصل الذي يعدد به المصنف رحمه الله اسماء الله اشتق منها اسماء لرسول
الله عليه الصلاة والسلام. من اسماء الله تعالى الشهيد. في مثل قوله تعالى قل - [00:29:06](#)
شهيد بيني وبينكم. ومثل قوله تعالى وانت على كل شيء شهيد. ومثل قوله عز وجل قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. وبقوله
[سبحانه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعياده خبير - 00:29:26](#)

بصيرا. فالله عز وجل شهيد على العباد. ومعنى شهيد كما قال المصنف عالم. يقال شهد الشيء اذا علم به فشهادته لحضوره ودرايته
وعلمه. وهكذا الشاهد في المحكمة يشهد على الشيء اذا علم به - [00:29:46](#)
اذا درى به وحضره فيشهد على موقف او كلمة او شيء ما. فالله عز وجل شهيد بمعنى عالم. وقيل الشاهد على عباده يوم القيمة.
يعني يشهد سبحانه على العباد انه خلقهم ودهاهم وارسل اليهم الرسل وانزل عليهم - [00:30:06](#)
الكتب واقام عليهم الحجة جل جلاله ثم يستنطقهم ويستشهدهم فيشهدون هذا اسم الله الشهيد وقد جعل الله عز وجل من هذا
الاسم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ايضا نصيبا. فقال سبحانه ويكون الرسول عليكم - [00:30:26](#)

شهيدا وقال انا ارسلناك شاهدا فسمى الله نبيه عليه الصلاة والسلام شاهدا وشهيدا. والمعنى واحد فهو شاهد لنا او علينا شاهد لانه
بلغ الرسالة فيشهد. ويشهد لامته بانها استجابت وامنت. وهكذا جاء في اكثر من اية - [00:30:46](#)
في كتاب الله الكريم نعم. وسماه شهيدا وشاهدا فقال انا ارسلناك شاهدا. وقال تعالى ويكون الرسول ويكون عليكم شهيدا.
وهو بمعنى الاول. اي بمعنى العالم الذي يشهد على امته - [00:31:09](#)

ولها صلى الله عليه وسلم. ومن اسمائه تعالى الكريم ومعناه الكثير الخير. وقيل المفضل قيل العفو وقيل العليم. وفي الحديث المروي
في اسمائه تعالى الاكرم. نعم. هذا من اسماء الله وكلنا يعرفه اسم - [00:31:29](#)
الله الكريم. وهذا ثامن الاسماء في هذا الفصل. ما معنى الكريم في اسماء الله؟ كثيرة ما يتبارى الى الذهن ان اسم الله الكريم يعني
كثير العطاء وان الله كثير الخير وكثير الرزق للعباد وهذا صحيح لكنه طرف من معنى الكرم لله - [00:31:49](#)
عز وجل لاحظ معي الا نصف نحن شيئا ما بالكرم لا علاقة له بعطاء ولا بذر ولا مال ولا نوال؟ اما نقول حتى في الجمادات تتقول هذه
احجار كريمة. ماذا نقصد بالكرم هنا وهي احجار - [00:32:09](#)

تقول احجار كريمة الزمرد والياقوت والقيق ونحوها. ما معنى احجار كريمة؟ هل هي تعطينا شيئا احجار كريمة يعني نفيسة في
ذاتها في معدنها ليست كسائر الحجارة. فيطلق الكرم ويراد به الشرف. ويراد به - [00:32:26](#)
علو الذات قال المصنف رحمه الله ومن اسمائه تعالى الكريم ومعناه الكثير الخير وقيل المفضل يعني على العباد وقيل العفو وقيل
العلي اما العلي فقد عرفت رفعة القدر وعلوه يسمى بالكرم. لكن كيف يكون الكريم - [00:32:45](#)
معنى العفو نعم من كرمه سبحانه وتعالى يعفو عن عباده لكرمه جل جلاله. والكرم تنازلوا عن حقه للمسيء. هذا من الكرم. هذا من
معاني الكرم. وقد سمي الله نفسه بالكرم في موضعين من كتابه الكريم - [00:33:05](#)

في احدها يقول سبحانه يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وفي الاية الاخرى يقول الله سبحانه ومن كفر فان ربى غني كريم.
ووسمى الله نفسه بالاكرم كما في سورة العلق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. فالله كريم وهو اكرم الاكرمين جل جلاله. وهو
سبحانه - 00:33:25

فهل نبينا صلى الله عليه وسلم كريم كذلك؟ الجواب بلى والله. نعم اي وربى ان - 00:33:52

لكريم عليه الصلاة والسلام. السؤال هو اي كرم يوصف به النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام اي معاني الكرم هل هو الكرم البذل والعطاء؟ الجواب نعم وهذا مستقر ثابت منتشر شائع متواتر حفظته الروايات يعطي ولو لم يملك شيئاً عليه الصلاة والسلام واقل ما يعطي السائل اذا سأله 00:34:12

طيبة ودعوة صادقة وابتسمة يطيب بها خاطر السائل عليه الصلاة والسلام. هذا كرم العطاء. لكنه ايضاً كان كريماً العفو عليه الصلاة والسلام يبذل لامته بالله عليكم كم اوذى وكم اسيء اليه عليه الصلاة والسلام فعفواً؟ اليـس - 00:34:39

فانت والله في عداد الكرماء ولو لم تتفق درهما ولا دينارا. المتصدق بعرضه احد - 00:34:59

احد الاكارم في الخلق وهي من المروءات التي يقل وجودها بين الناس عندما حصروا الكرم في بذل الدرارهم والدنانير كرم النبي عليه الصلاة والسلام في وجه ثالث من وجوه الكرم كرم النفس. كرم الشرف كرم الذات التي خصه الله تعالى بها - 00:35:19

فقد اصطفاه الله عز وجل فكان صفوه من صفوة وخيارا من خيار عليه الصلاة والسلام. هذا كرم معدنه وكرم نسبه وكرم اصطفائه واختياراته صلوات رب رب، وسلماته عليه. اخيرا من وجوه الكرم كرم اخلاقه. نعم كان متواضعا وحليما - 00:35:39

في ذلك الخلق باسمى درجاته. وفي اشرف معانيه المتواضعون كثيرون في البشر. لكنه اكرمهم تواضعا عليه الصلاة والسلام. الامانة
والصادقة، والحلماء والعظماء كثيرون. فـ البشر. لكنه عليه الصلاة والسلام اكمل مهامه - 19:36:00

مرتبة في تلك الاوصاف كلها. فعرفت اذا معنى وصفه بالكرم وانه كريم عليه الصلاة والسلام على هذا المعنى العظيم. نعم وسماه تعالى
ك بما يقهله انه لقها . سما . كريم . قبا . محمد وقا . حبها . عليهما السلام . نعم . وقد - 00:36:39

تقديم بكم الخلاف في هذه الآية في سورة التكوير انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين قولان شهيران
ها . المقصد بالآيات هنا . الاصاف حربا . عليه السلام كما عليه الكتب من المفسر : اه هه محمد صل الله - 00:36:59

عليه وسلم كما عليه فريق آخر ايضا من المفسرين. وقال عليه السلام انا اكرم ولدي ادم ومعاني الاسم في حقه صلى الله عليه وسلم.
 قوله انا اكرم ولدي ادم تقدم في حديث اخر حجه التمني هقال عنده حسن: غريب - 00:37:19

ووصفه بالكرم عليه الصلاة والسلام ثابت بجملة من النصوص والموافق والروايات تعود الى ما سلف لك من المعانى في كرمك العطاء
كجه النفس، كجه الاخلاق، كجه العفة وكجه الذات، مشفوعاً بالصلوة والسلام من اسمائه تعالى - 00:37:39

العظيم ومعناه الجليل الشأن الذي كل شيء دونه. نعم هذا ايضا من اسماء الله العظيم. فسبح باسم ربك العظيم هو العلي العظيم. ربنا ساجد له تعالى عظيم في ذاته عظيم في صفاتاته عظيم في خلقه في امداداته ٠٣٧:٥٩ -

عظيم في شرائعه عظيم في شأنه كله جل جلاله. وهو سبحانه وتعالى العظيم العظمة المطلقة التي مهما وصفنا شيئاً من المخلوقات، فالعظمة فإنها لا تتألف ذلك فالمعنى أن العظمة تقتصر على الله تعالى.

وبحر عظيم وتقول عن انسان ما انه عظيم. لكن كل تلك الاوصاف في العظمة محصورة ونسبة جدا محدودة تقول جبل عظيم في
مانا في ماء دارلتنجتون، في ماناي في

فمهما اطلقا العظمة على شيء من خلق الله فإنها عظمة نسبية محدودة، ولا بطلة، وصف العظمة اطلاقاً على الخالق حالاً، وقد

وصف الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام بأنه عظيم. وانه على خلق عظيم كما - 00:39:02

اسئلتك في كلام المصلي في الان؟ نعم. وقال في النبي صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم. ووقع في اول سفر من التوراة عن اسماعيل. وستلد عظيماً لامة عظيمة. فهو عظيم وعلى خلق عظيم. نعم قوله - 00:39:22

سبحانه وتعالى ولعله خلق عظيم. وقد تقدم بكم مرحبا يا كرام. إن الآية في الفاظها الاربعة ولعله خلق عظيم اختصرت من الشرح ما يطول في مجلدات. ومن الكلام ما يقال في مجالس متعددة - 00:39:42

واما يوصف به خلق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما تكلم فيه الاولون والآخرون او جزت الآية كل في وصف عظيم موجز حكيم.
وانك لعلى خلق عظيم. حدث ما شئت عن خلق المصطفى عليه الصلاة والسلام. ستتعجب - 00:40:02

قالا صدق الله اذا قال وانك لعلى خلق عظيم. صلى الله عليه واله وسلم. عظيم الخلق لن يكون الا - 00:40:22

يا عظيم النفس عليه الصلاة والسلام. عظيم المكانة عند ربه فقد تربع على وجوه العظمة في انباء متعددة. ان جئت الى بيانه عليه الصلاة والسلام للدين وحمله للامانة فانه كان عظيم الجهاد. في ذات الله. ان جئت الى الصبر - 00:40:42

احتمال من اجل تبليغ رسالة الله فقد كان عظيم البلاغ عليه الصلاة والسلام. ان جئت الى الصفح والعفو والحلم والصبر على امة في اذى المكذبين وعناد الكفار المشركين. وما وجد عليه الصلاة والسلام ليؤدي الامانة فقد كان عظيم البذل - 00:41:02

والعطاء عليه الصلة والسلام وهكذا ستنقول فيسائر الأوصاف. عظيم الخلق صلوات ربى وسلامه عليه. ووقع في أول سفر من كما حكى القاضي عياض هنا ونقله بعده كثير ممن جاء عقبه. عن اسماعيل عليه السلام واللفظ في التوراة هكذا - ٤١:٢٢

اتلد عظيمها والخطاب لاسماعيل عليه السلام. وستلذ عظيمها لامة عظيمة والمقصود به محمد صلى الله عليه وسلم فانه ليس من ولد اسماعيل في نسل ابراهيم عليهما السلامنبي بعث وارسله الله بدین سوی محمد صلى الله عليه وسلم. قال فهو عظيم وعلى خلق

00:41:42 عظيم صلى الله عليه واله -

في هذا الفصل الجبار وهو ايضا من الاسماء التي يشيع فهمها عند عامة الناس على معنى واحد من معانيه المتعددة. وان الجبار
معنى القوي - 00:42:10

القاهر الذي يغلب ولا يغلب ويوصف الجبار بشدة البطش والقوة وهو كذلك. لكنه أحد المعاني الجبر في اسماء الله يأتي على معاني اشهرها اربعة احدها هذا جبر القوة فهو سبحانه جبار يقهر الجبارية - 00:42:38

والله جل جلاله يوصف به العظمة هذا جبر القوة جبر العزة والقدرة والكربلاء والجبروت ٤٣:٥٥

والله عز وجل تسمى بهذين الاسمين الجبار المتكبر وليس احد من الخلق يمدح بتكبر لكن الخالق يمدح ويثنى عليه بتكبره. لانه كبير سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء جل جلاله. فكبرياؤه وصف عظيم من اوصافه سبحانه وتعالى. فهو سبحانه جبار - 00:43:21

واحد وجوه الجبر جبر التكبر. أما الثالث في وجه الجبر من اسماء الجبار بمعنى الرحمة هل يعقل ان يكون معنى جبار انه يعطف ويرحم عباده؟ الجواب نعم وذلك اذا فهمت ام من معاني الجبر جبر القلوب المنكسرة جبر الضعفاء والمساكين. جبر المؤسأء -

00:43:47

وعلمه فالمعنى الرابع اوجزها المصنف رحمة الله فقال ومن اسمائه تعالي الجبار ومعنى المصلح هذا اذا حملته على معنى جبر بين يديه سبحانه وتعالى . واما الرابع من وجوه الجبر فهو جبر جبر العلو - [00:44:14](#)

الرحمة. لأن جبر المعنى المصلح يعني يصلح أمور خلقه. فيجبر الضعيف - 00:44:34
ويحرر الكسير ويحرر المذنب والذليل، فيجبرهم سبحانه وتعالى، فيصلح شؤونهم. وانت الا تدعوه في صلاتك في، كا، جلوس، بين

سجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجربني فانت تسؤال الله ان يجرك اذا هو سبحانه - 00:44:55

جبار وهذا من معانيه رحمته التي يصلح بها خلقه. قال المصنف وقيل القاهر هذا جبر الغلبة وقيل العظيم الشأن وهذا جبر العلو. وقيل المتكبر جبر التكبر السؤال هل وصف الله نبيه في القرآن بانه جبار - 00:45:15

بل نفي القرآن عنه ذلك. قال الله عز وجل وما انت عليهم بجبار تذكر بالقرآن من يخاف وعيid ما الوصف في الجبروت الذي نفاه الله عن نبيه عليه الصلاة والسلام في الجبروت - 00:45:37

جبر البطش نعم والتكبر جبر الاستعلاء وهذا المنفي عنه صلى الله عليه وسلم. وهكذا جاءت الآية بنفي هذا المعنى. لكنه يصدق في حقه صلى الله عليه وسلم المعاني الأخرى. وليس في ذلك آية صريحة تصفه بالجبار عليه الصلاة والسلام. وسيرد - 00:45:57 صنفوا نصا في بعض الكتب السابقة في كتاب داود عليه السلام. لكن عدم وجود آية في القرآن كان درءاً لأن يتسرّب معنى غير لائق أو يفهم على غير وجهه الصحيح. لو وصف عليه الصلاة والسلام بانه جبار - 00:46:23

ربما فهم على غير الوجه الصحيح انه جبر التكبر والعلو. وانه جبر البطش والقهر والغلبة. وكل ذلك ليس هو المراد به وصفه صلى الله عليه وسلم. نعم وسمى النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب داود بجبار فقال تقلد ايها الجبار سيفك فاننا موسى - 00:46:45 وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك. تقلد ايها الجبار سيفك فاننا موسى وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك هذا خطاب جاء في كتاب داود عليه السلام كما نقله المصنف وليس الى ذلك طريق يمكن الجزم به لكنه تأتي به الرواية - 00:47:09

تقلد ايها الجبار اذا كان الخطاب لنبينا عليه الصلاة والسلام فالمراد بالجبار هنا يقيناً سوى المنفي هناك في القرآن وما انت عليهم بجبار فالمنفي هناك كما قلت جبر الجبروت في القوة والبطش - 00:47:31

والتكبر والمثبت هنا هو جبر القلوب باصلاحها وهدایتها واعادتها إلى الصراط المستقيم. نعم ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم اما لاصلاحه الامة بالهدایة والتعليم او لقهره اعداءه او لعلو منزلته على البشر وعظيم خطره. ونفي تعالى عنه في القرآن جبرية التكبر التي لا تليق به. فقال - 00:47:50

وما انت عليهم بجبار. صلى الله عليه واله وسلم. نعم. ومن اسمائه تعالى الخبر ومعنىه بكتنه الشيء العالم بحقيقةه. وقيل معناه الخبر. نعم. هذا من اسماء الله سبحانه الخبر - 00:48:20

والخبر الذي بلغ علمه ادق الاشياء. فعرف خفيها قبل ظاهرها. وصغيرها ما قبل كبیرها فالله علیم والله محیط والله خبیر. وتعود في جملة معانيها الى العلم الواسع الذي لا يحيط به احد من خلقه. فالخبر سبحانه وتعالى تسمى به الله جل جلاله لعظيم علمه بخلقه - 00:48:40

قال معناه المطلع بكتنه الشيء يعني بحقيقةه. وليس العلم بظاهر الامر فقط بل بظاهره وباطنه الله عز وجل قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبر وقال في شأن الذنوب والخطايا وكفى به بذنوب عباده خبيرا. انه كان بعباده خبيرا بصيرا. فعلمه - 00:49:10 وسبحانه بعباده على هذا المعنى في الخبر. وقيل معناه الخبر اي الذي يخبر عباده بدقة الامور وما غاب عنهم وما خفي عنهم فالله عز وجل يخبر به فهو خبير في احد المعاني بهذا الوجه. نعم. وقال تعالى الرحمن فاسأل به خبيرا. قال القاضي بكر ابن العلاء - 00:49:36

بالسؤال غير النبي عليه السلام. والمسؤول الخبر هو المصطفى صلى الله عليه وسلم. وقال غيره بل السائل النبي الله عليه وسلم والمسؤول هو الله تعالى. فالنبي عليه السلام خبير بالوجهين المذكورين. قيل لانه عالم - 00:50:02

على غایة من العلم بما علمه الله من مكتون علمه وعظيم معرفته. مخبر لامته بما اذن له في اعلامهم نعم من اسماء الله الخبر لكن هل سمي الله نبيه صلى الله عليه وسلم خبيرا؟ وهل في ذلك - 00:50:22

نص صريح اتي المصنف رحمة الله باية الفرقان التي فيها قول الله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده من هو؟ هو الله سبحانه. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش - 00:50:42 فاسأل به خبيرا جاء المصنف بآية فقط ليذلك على ان من المعاني التي ذكرها المفسرون في الآية ان الخبر هنا محمد صلى الله

عليه وسلم عليك ان تفهم الاية كيف هي. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش الرحمن -

00:51:08

اسأل به خبيرا فاسأله لمن ان قلت الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسأل يا محمد بالله عز وجل وخلقته وعظمته وقدرته اسأل به اي اسأل عنه خبيرا او يسأل خبيرا به. من الخبر بالله -

00:51:35

اذا كان الامر لرسول الله عليه الصلاة والسلام اسأل يا محمد خبيرا. المعنى لن تعود الا الى الله. لانه انه هو الخبر. لكن ان جعلت الامر في قوله فاسأله به خبيرا. ان جعلته المأمور في السؤال -

00:51:58

النبي عليه الصلاة والسلام فالامر لي ولك. واسمع الاية كالتالي وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. وكفى به بذنب عباده خبيرا. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش الرحمن -

00:52:18

فاسأله به الامر لي ولك فاسأله من الخبر الذي سئل عن ربنا سبحانه وتعالى؟ هو صلى الله عليه وسلم ولهاذا يقول الامام ابن كثير في تفسير الآية بل يقول الطبراني رحمه الله قبل ذلك فاسأله يا -

00:52:38

خبيرا بالرحمة خبيرا بخلقه فانه خالق كل شيء لا يخفي عليه ما خلق ويقول ابن كثير اي استعلم عنه من هو خبير به عالم به فاتبعه واقتندي به وقد علم -

00:52:58

انه لا احد اعلم بالله ولا اخبر به من عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم على الاطلاق الذي سيد ولد ادم على الاطلاق في الدنيا والآخرة -

00:53:18

الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فما قاله فهو حق وما اخبر به فهو صدق فقد رأيت ان المفسرين جعلوا في احد المعاني المحتملة ان الخبر الذي امرنا ان نسأل عنه ربنا عز وجل -

00:53:33

نعرف شأنه وعظمته هو رسول الله عليه الصلاة والسلام. فتبين اذا ان خبير هنا في الاية جاء في سياق وصف المصطفى عليه الصلاة السلام نعم والمترقر في في عقائدهنا انه لا احد اعلم بالله من الله. ولا احد اعلم باعلم -

00:53:51

بالله من خلقه من نبيه عليه الصلاة والسلام. فهو اعرف البشر بربه. واعلمهم بع神性 قدره. ومنه الامة عظمة الله ومن هو الله. وكيف نعبد الله كل ذلك ما عرفناه الا من طريق رسول الله صلى الله عليه -

00:54:11

وسلم فكان هو الخبر الذي تعود الامة الى امره ونهيه ودلالته وصدق خبره صلوات ربى وسلم عليه. قال صنف رحمه الله قال القاضي بكر بن العلاء المأمور بالسؤال غير النبي صلى الله عليه وسلم فيكون المسؤول هنا هو المصطفى الخبر صلى الله عليه وسلم ليس بمعنى عالم بمعنى مخبر. فالله فالنبي صلى الله عليه وسلم خبير بمعنى عالم بالله -

00:54:31

وقال غيره بل السائل هو النبي. فاسأله يا محمد. والمسؤول هو الله. اسأل يا محمد خبيرا وهو الله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم خبير بالوجهين. لانه عالم على غاية من العلم بما اعلمه الله فهو خبير. قال -

00:54:52

وبما اعلمه الله من مكتون علمه وعظيم معرفته وهو ايضا مخبر لامته. الم يخبرنا عن الله كلما اوحى الله اليه فهو قادر بهذا المعنى ليس بمعنى عالم بمعنى مخبر. فالله فالنبي صلى الله عليه وسلم خبير بمعنى عالم بالله -

00:55:12

بمعنى مخبر عن الله عز وجل كلما اوحى اليه ودل الامة صلوات ربى وسلم عليه ومن اسمائه تعالى الفتاح ومعناه الحاكم بين عباده او فاتح ابواب الرزق والرحمة والمنغلب من امورهم عليهم او يفتح قلوبهم وبصائرهم لمعرفة الحق. ويكون ايضا بمعنى ناصب كقوله تعالى -

00:55:32

ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. اي ان تستنصروا فقد جاءكم النصر. وقيل معناه مبتدأ الفتح والنصر. نعم. هذا من اسماء الله الفتاح وهو الفتاح العليم. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده -

00:56:01

فالله فتاح فتاح على وزن فعل للدلالة على المبالغة فالله عظيم الفتح. ماذا فتح الله عز وجل للعباد؟ قيل الحاكم فالله فتاح بمعنى حاكم بين عباده. يفتح لهم ما اشקל عليهم وما اختصموا فيه -

00:56:26

فهذا هو الاسم الثاني عشر من اسماء الله تعالى التي اوردها المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل والتي اشتقت الله عز وجل لنبيه

صلى الله عليه وسلم منها اسما و هو - 00:56:50

والفتاح و تقدم انه المقصود به الحاكم بين العباد او الفاتح لهم ابواب الرزق والرحمة. وفي مثلها قال الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. الفاتح ايضا من غلق من الامور على - 00:57:10

فانه من غلق على عبد باب الا والله فاتحه. ولا احاطت بعد كربة الا فالله عز وجل يفتح او ابواب الكربات ويفتح لعباده ابواب اليسر والفرج كرما منه سبحانه. ومن معاني الفتاح لاسماء الله - 00:57:30

سبحانه يفتح قلوب عباده وبصائرهم لنوار الهدایة. ومعرفة الحق فهذا ايضا من الفتح بل هو اعظم من فتح الرزق الذي ينال العباد. لان الفتاح اذا فتح على القلب فانه منجاة من الطبع والختم الذي جعل - 00:57:50

الله عز وجل لمن ابغض من خلقه والعياذ بالله. فقد طبع الله على قلوب وختم على بعضها وجعل بعضها في اكن اجارنا واجاركم الله. فاما فتح الله على عبد قلبه لنوار هدايته فهو من اعظم ما يفتح به على العبد. واما المال - 00:58:10

اذهباوا ويجيء واما الرزق في ضيق ويتسع لكن الشأن في فتح القلب الباب الذي لا يملك مفاتيحه الا الله. والباب الذي لا يعرف كيف يفتح الا خالقه سبحانه وتعالى. فمن اسمائه سبحانه الفتاح. واذا دعا احدنا من ربنا باسمه الفتاح - 00:58:30

ان يفتح له من فضله فان اعظم مطلوب في هذا الباب من فتح الله فتح القلوب. بلنوار هدايته وبصائر للحق التي يهتدى بها العباد. قال اخيرا ومن معنى الفتاح الناصر ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. الفتح هنا - 00:58:50

بمعنى النصر فيكون الفتاح بمعنى منزل النصر على عباده واوليائه. فاذ نطلب من الله فتحا نطلب نصرا وعباده في الجهاد لما يستنصرون الله ويطلبونه الفتح فانما يريدون نصرا اي ان تستنصروا فقد جاءكم النصر - 00:59:10

ايضا في هذا الاسم طرف لدلالته بوجه ما على معنى لاسماء النبي عليه الصلاة والسلام. وفي كلام المصنف بيان بمعنى الفتاح وكيف جعل عليه الصلاة والسلام فاتحا؟ وما معنى ذلك نرجئه الى مجلس ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله - 00:59:30

الله تعالى يا كرام هذه الليلة الشريفة المباركة ما زالت ساعاتها باقية. وفيها متسع للمحبين للاستكثار من الصلاة والسلام عليه صلي الله عليه وسلم يتسابقون في نيل ذلك الشرف فاكثروا من الصلاة - 00:59:50

علي فيه يا زارعا حب النبي بقلبه اسقيت زرعك بالصلاۃ عليه؟ هذا محمد ما تشوق عاشق احد كشوق المسلمين اليه صلي الله عليه واله وسلم. صل وسلم عليه وانت تعرف ان ربك يرزقك بكل - 01:00:10

عليه عشر صلوات عليك رحمة من الله - 01:00:30